بيّنت لي كيف أقف على العتبة الفاصلة بين الوهم والحقيقة ، كما وقفت أنت على عتبة مخدع زوجك وأمّ بكرك ، وقد نامت تحت لحاف من الأزهار ، وبكرك وبكرها ملتصق بصدرها . ودون أن تدنو منهما قلت : « هو ذا رباط جديد قوي يجب أن أنفكّ منه كذلك . » وأدرت وجهك إلى الليل ، ورحت هائماً في الآجام تطلب الطريق إلى النرفانا .

غوتاما بوذا ! أيها الفقير بغناه ، والغني بفقره ! ألا علمتني أن أحمل قصعتي وأدور مستعطياً طعامي من الناس . وإذا أنّبني الناس قائلين : « عار عليك أن تأكل ولا تتعب ، بينا نتعب نحن لنأكل » أجبتهم بما أجبت أنت ذلك الملاّك الغني يوم وقفت على طرف حقله وقصعتك في يدك فقال لك :

« علامك تأتيني مستعطياً ؟ ها أنا أحرث وأزرع لأحصل على قوتي . فعليك أن تفعل ما أفعل . »

فأجبته : « وأنا مثلك ، أيها البرهمي ، أحرث وأزرع . ولأني حرثت وزرعت أحصد وآكل . »

وإذ أدهشه جوابك لأنّه قطّ لم يرَك حارثاً أو زارعاً في حقل من تراب أزلتَ دهشته بقولك :

« إن الحقل الذي أحرثه بذاره الإيمان . وريّه وسماده مقاتلة الشهوات. وأشواكه التي أقتلعها هي الشغف بالوجود . . . الحصاد الذي أحصده هو إكسير النرفانا . من يحصدْ هذا